الأنباء
الاحد 22 نوفمبر 2015

مسار جديد للطيران المدني.. والسفير الروسي: كيفية الإبلاغ أمور شكلية

المناورات الروسية تشعل الأجواء السياسية.. و«14 آذار» تعتبرها «وصاية جديدة»

بيروت ـ عمر حبنجر

تقدم طلب البحرية الروسية الى الطيران المدني اللبناني تعليق الرحلات الجوية من والى مطار رفيق الحريري الدولي لثلاثة ايام بسبب مناورات يجريها الاسطول الروسي على الشواطئ السورية على ما عداه من اهتمامات اللبنانيين امس، وتتالت ردود الفعل المستغربة او الغاضبة بسبب هذا التجاوز للدولة اللبنانية وللديبلوماسية اللبنانية التي عاد وزيرها جبران باسيل من موسكو للتو.

وقال مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء» ما جرى هو في الواقع امر عسكري من ضابط روسي الى ادارة الطيران المدني في لبنان، ملاحظا ان الروس تعاملوا مع هذه القضية مع لبنان كما كان يتعامل معه نظام الوصاية السورية.

واعتبرت مصادر رسمية ان الاسلوب الذي ابلغ الى لبنان عشية المناورات وتحديد قبلها ببضع ساعات ومن خارج القواعد الديبلوماسية المعروفة امر مرفوض، اذ ان رئيس الحكومة تمام سلام تبلغ الطلب الروسي من وزير الاشغال والنقل غازي زعيتر معلنا رفضه.

بدوره، اعتبر النائب مروان حمادة في الابلاغ الروسي فضيحة دولية يجب ان يحاسب عليها عبر مجلس الامن الدولي مع طلب تعويضات، كما طالب بمحاسبة وزير الخارجية جبران باسيل «على حركته شبه التآمرية في موسكو».

واعتبر حمادة ان اغلاق الاجواء اللبنانية هو حصار لبلد وشعب لم يسبق عليه احد الا العدو الاسرائيلي.

السفير الروسي في بيروت سيرغي زاسبكين قال بداية ان لا علم لديه بالامر الذي وصفه بالغامض، لكنه عاد صباح امس ليقول عبر اذاعة «لبنان الحر» ان المسألة شكلية، وان روسيا على تواصل مع الخارجية اللبنانية ومع كل السلطات اللبنانية والامور جيدة بين البلدين، والامر يقتصر فقط على كيفية الابلاغ والاتصال، وهي امور شكلية، وللمسؤولين اللبنانيين الحق بالاعتراض لكن على مستوى الاوضاع بكل تأكيد، وتمنى عدم تضخيم موضوع المناورات وما نتج عنها.

وعن الوجود البري الروسي في سورية، قال انه فقط لحماية القواعد الموجودة، وقال ان مكافحة الارهاب تتطلب وقتا وان الفكر الارهابي يواجه بحوار الحضارات.

وردا على سؤال حول ان سورية وروسيا مصنع الارهاب في المنطقة والعالم، قال: هذا الحديث تزوير عام، ونحن بوسعنا التذكير ان الدول الغربية هي مصدر الارهاب وهي التي دمرت ليبيا والعراق، والآن تدمر سورية والحلف الغربي هو الذي يقوم بالفوضى، اما اتهام روسيا وسورية فذلك قلب للوضع رأسا على عقب، وكرر السؤال عن قصف ليبيا؟ من مول الارهاب في كل مكان؟

وقال: اذا توقفت الانظمة عن التدخل في شؤون بعضها البعض فيكون الافضل للجميع.

وعن لبنان قال انه المرآة التي تنعكس عليها كل الخلافات الخارجية، مؤكدا على وجود اجماع دولي على الحفاظ على استقرار لبنان، ونحن في روسيا ندعم هذا المسار، الا انه لاحظ ان المنافسة المستمرة تؤثر سلبا على لبنان لكنه يستفيد كثيرا اذا حصلت تنقية للاجواء.

في غضون ذلك، نجحت الاتصالات اللبنانية مع قبرص في تغيير سارات الطيران اللبناني خارج نطاق تأثير العمليات العسكرية الروسية بما يتيح لحركة الطيران المدني المرور فوق صيدا والصرفند ومن ثم متابعة خط سير الرحلات التقليدية من مطار بيروت واليه، بما اغناها عن تعليق حركة الطيران وفق ما طالبت به البحرية الروسية.

واكد رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت ان رحلات الشركة ستسير سيرا عاديا وفق المسار الجديد وانطلقت الرحلات في مواعيدها سابقا بمختلف الاتجاهات.

من جهته، اعلن وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني غازي زعيتر مساء امس الأول انه تم ايجاد مسار آمن للرحلات القادمة والمغادرة من وإلى بيروت.

بدورها، قالت إدارة الطيران المدني اللبناني في بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية ان حركة الملاحة الجوية من بيروت سوف تستمر بشكل طبيعي. غير أن شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) اللبنانية أعلنت «أن بعض الرحلات الجوية المتجهة إلى دول الخليج العربي والشرق الأوسط ستستغرق وقتا أطول، بسبب سلوكها مسارات جوية جديدة» لسلامة الركاب.

وذكر مسؤول في مطار بيروت أمس أن شركات الطيران التي تسير رحلات من وإلى العاصمة اللبنانية بدأت في تغيير المسار بسبب التدريبات البحرية الروسية.

وقال المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن هويته لـ«رويترز» إن كل الطائرات من وإلى بيروت غيرت مسارها لدواع أمنية.

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام يضع إكليلا من الزهور على ضريح والده الرئيس صائب سلام في منطقة قصقص (محمود الطويل)

المجتمع المدني وفعاليات الحراك تحيي ذكرى الاستقلال: نريد استقلالاً حقيقياً

بيروت ـ جويل رياشي

تصادف اليوم ذكرى الاستقلال اللبناني الـ 72، لكن وللسنة الثانية على التوالي لن يقام العرض العسكري التقليدي لهذه المناسبة لعدم وجود رئيس جمهورية يترأس الحفل.

ولكن للذكرى هذه السنة نكهة مختلفة، إذ ان المجتمع المدني هو الذي سيحييها على طريقته. وستكون ساحة الشهداء في وسط بيروت ملتقى لفعاليات المجتمع المدني عموما وأركان الحراك خصوصا. وستقام وقفات رمزية ومسيرات واعتصامات تطالب بالاستقلال الحقيقي.

«الاستقلال عن استغلالن» شعار تحرك حملة «طلعت ريحتكم» التي أكدت في مؤتمر صحافي ان «هذه السنة يأتي عيد الاستقلال بعدما اتهموا المتظاهرين بأنهم تابعون لجهات خارجية، أو لجهات داخلية ليقسموا الشارع فيما هم الذين لا شك في ارتهانهم للخارج. الحقيقة ستظهر مهما حصل». وأكدت الحملة في بيان لها أنها كانت «المحرك الأساسي لحركات شعبية مستقلة، وبعيدة تماما عن ريحتكم، وبعيدة تماما عن التبعية، وتمثل الصوت الحقيقي لكل لبناني مهما كانت انتماءاته وبغض النظر عن مصالحه الشخصية والطائفية والايديولوجية والحزبية. سننزل لنلاقي الجميع: المواطنين وبقية المجموعات في ساحة الشهداء يوم عيد الاستقلال في 22 تشرين الثاني الساعة 12 ظهرا، رافعين العلم اللبناني فقط، لنؤكد ان المعركة لاتزال مفتوحة مع السلطة السياسية الفاسدة ونتوصل الى حل إدارة أزمة النفايات الصلبة، لأن امن المواطن الصحي والبيئي لا يحتمل الاستغلال... سننزل لنطالب بالاستقلال عن استغلالهم».

وأضاف البيان: «سننزل الاحد لنبرهن ان مطالبنا من اليوم الاول حتى هذه اللحظة لم تتغير. نريد ان تجتمع الحكومة وتقر مراسيم وقرارات تضمن تطبيق خطة بيئية وصحية للنفايات، ومحاسبة الوزراء المقصرين في هذا الملف... سننزل الاحد لأننا نؤمن ان التغيير آت حتما، ولا بد من اعادة الحياة الى المؤسسات الدستورية. سننزل لأننا نريد دولة، واستقلالا حقيقيا، استقلالا عن استغلالهم».

أما حملة «بدنا حاسب» فتنظم مسيرة من المتحف الوطني لوضع أكاليل الورد على نصب الجندي المجهول الى ساحة رياض الصلح مرورا بجادة عبدالله اليافي فكورنيش المزرعة وشارع مار الياس «لوضع السلطات الفاسدة والمرتهنة امام مسؤولياتها تجاه الشعب».

من جهتها، دعت «حركة المواطنة» الى «وقفة رمزية» في ساحة رياض الصلح بعنوان «كي لا ننسى» لتخليد ذكرى 22 آب 2015 «يوم نزل شباب وشابات ورجال ونساء وأطفال وكهول من كل المناطق والطوائف والطبقات الاجتماعية ليقولوا سلميا «كفى» وكان الرد من زعماء الطوائف بالعنف المفرط وخراطيم المياه والرصاص.. وانطلقت مسيرة الاستقلال الحقيقي»، بحسب رئيسة الحركة ناديين موسى التي أكدت لـ «الأنباء» ان «الهدف هو ان نذكر ونتذكر ان استقلالنا ناقص وغير مكتمل، وسنستمر بالنضال حتى تحقيق الاستقلال الحقيقي. وقفتنا الرمزية هي تحية الى كل مواطني 22 آب. لن نترك الساحة فارغة في هذا اليوم»، مشيرة الى «تنسيق عفوي» بين مكونات الحراك كي لا يتم التصادم في مواعيد التحركات.

من جهتها، دعت جمعية «فرح العطاء» الى «مسيرة الوطن» الراجلة من مفترق القصر الجمهوري في بعبدا حتى ساحة النجمة، حيث سيتم إطلاق بالونات وحمام السلام.

وكذلك دعا «التيار النقابي المستقل» الى «مسيرة الاستقلال عن إملاءات البنك الدولي وحيتان المال» من أمام مقر البنك الدولي نحو جمعية المصارف وصولا الى ساحة الشهداء. ويذكر أن يوم العطلة الرسمية بمناسبة عيد الاستقلال تقرر نقله الى يوم غد الاثنين نظرا لمصادفة الذكرى يوم العطلة الأسبوعية اليوم الأحد.

أخبار وأسرار لبنانية

تفجيرا برج البراجنة مجرد بداية: تخوف مسؤول حكومي من أن يكون التفجيران الانتحاريان في برج البراجنة مجرد بداية، معتبرا أن الموقوفين من الإرهابيين لا يدلون من اعترافات الا بما يتصل بما كانوا مكلفين به، وهو تدبير يبدو بوضوح أن قياداتهم استبقته من خلال بناء شبكات عنقودية لا يعرف كل عضو فيها الا بما يتصل بمجموعته، مشيرا الى أن أعداد الانتحاريين كبيرة.

حزب الله يعيد الحواجز الثابتة والطيارة: لوحظ أن حزب الله عمد بعد تفجيري برج البراجنة الانتحاريين الى العودة الى نصب حواجز ثابتة وطيارة في عدد من الأحياء الشعبية ولاسيما الأحياء المكتظة، بعد أن كان رفعها قبل نحو سنتين مقابل انتشار حواجز الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام على مداخل الضاحية الجنوبية، واتخذت اجراءات لضبط حركة الدراجات النارية الكثيفة في الضاحية، خاصة وأن أحد الانتحاريين في برج البراجنة نفذ عمليته عبر دراجة مفخخة.

وقد عزز حزب الله اجراءاته الأمنية على مداخل الضاحية الجنوبية لبيروت وفي داخلها من خلال تكثيف حواجز التفتيش للمارة والتدقيق في هوياتهم، خصوصا السوريين، واقتياد بعضهم الى التحقيق معهم للتأكد من عدم انتمائهم الى تنظيمات سورية معارضة.

المحال الكبرى تطلب حماية أمنية قبل الأعياد: طلبت بعض المؤسسات التجارية الكبرى، ولاسيما المجمعات التجارية التي تضم محلات تجارية ومطاعم وصالات سينما، حماية من القوى الأمنية قبل حلول فترة الأعياد، نظرا للمخاوف الأمنية ما يؤدي الى استفحال الأزمة الاقتصادية وحركة الزبائن أكثر فأكثر.

تحصين المخيمات: تكثفت اللقاءات بين المسؤولين الأمنيين اللبنانيين ومسؤولي الفصائل وقوى التحالف الفلسطينية للبحث في سبل تحصين المخيمات من اختراقات الجماعات الإرهابية، لما لهذا الأمر من تداعيات أمنية سلبية على أمن المخيمات خصوصا والأمن اللبناني عموما، نظر لأن الجماعات المذكورة تهدف الى اثارة الفتنة بين اللبنانيين والفلسطينيين.

غارات روسية هي الأعنف على شرق سورية

المعارضة تستعيد بلدتين في حلب.. والأناضول: خطوة أولى نحو «المنطقة الآمنة»

عواصم ـ وكالات: استعادت فصائل المعارضة السورية ومن بينها ميليشيا تركمانية بلدتين من تنظيم «داعش» في اقصى شمال سورية قرب الحدود التركية، كما افادت مصادر متطابقة أمس.

واستهدفت العملية قريتي دلحة وحرجلة في ريف محافظة حلب الشمالية بدعم من طائرات التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة، حسبما ذكرت وكالة انباء الأناضول التركية الحكومية والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

واعتبرت الوكالة ان هذا الهجوم خطوة اولى في اقامة «منطقة آمنة» في وقت لاحق لاستيعاب النازحين السوريين واللاجئين، الامر الذي تطالب به الحكومة التركية الاسلامية المحافظة.

واضافت ان الميليشيا التركمانية قادت الهجوم مشيرة الى دعم جوي تركي ـ اميركي من ست مقاتلات تركية من طراز اف ـ16 واربعة من طراز اف ـ15 وثلاث طائرة اميركية بدون طيار. وقتل 70 على الاقل من المتطرفين في المعارك، وفقا للوكالة.

لكن المرصد السوري لم يذكر تفاصيل عن الطائرات التي شاركت في العملية، موضحا ان قتالا عنيفا اندلع أمس حول البلدتين.

وفي السياق، تجددت الاشتباكات المسلحة بين قوات النظام والمعارضة السورية المسلحة لليوم الرابع على التوالي أمس، في منطقة جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، شمال غربي سورية.

وأفادت الأناضول، نقلا عن مصادر محلية، أن محاور قرى «غمام»، و«ديرحنا»، و«الشردقلية»، إضافة إلى قمتي «الـ45»، و«جبل الزاهية»، شهدت اشتباكات عنيفة.

كما أفادت المصادر ذاتها، أن قوات النظام أحكمت سيطرتها على جزء كبير من قمة جبل الزاهية، عقب تعرضها للقصف جوا وبحرا، من قبل القوات الروسية، فيما تحاول قوات النظام استقدام عربات مدرعة ومعدات قتالية ثقيلة إليها.

ونتيجة للهجمات المكثفة من قوات النظام، شهدت منطقة جبل التركمان في ريف اللاذقية، حركة نزوح كبيرة باتجاه القرى القريبة من الحدود مع تركيا.

وقالت تقارير اعلامية نقلا عن مصادر محلية، إن النازحين يواجهون مصاعب كبيرة، خلال تنقلهم إلى القرى الآمنة القريبة من الحدود التركية، حيث يقيمون عند أقربائهم، أو في خيم نصبوها داخل الغابات.

وأوضح مسؤول توزيع المساعدات في جمعية تركمان سورية، «محمد كومرجي»، أن عدد النازحين إلى القرى القريبة من الحدود التركية، تضاعف، منذ بدء الغارات الروسية على الريف الشمالي، وأن قريتين متاخمتين للحدود التركية، استوعبتا سكان ما يقارب 40 قرية.

من جانبه أفاد أحد الفارين من القصف الروسي، «تحسين عبدو»، أن ريف اللاذقية الشمالي، تعرض لقصف شديد خلال الأيام الأخيرة، وأن السكان اضطروا للفرار إلى القرى القريبة من الحدود التركية، مشيرا إلى الحاجة الماسة للخيم للاحتماء من برد الشتاء.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا اعلنتا في الايام الاخيرة عزمها استعادة المناطق الشمالية السورية التي لا تزال خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وهو قطاع من مائة كلم يمتد على طول الحدود التركية بين مارع وجرابلس.

وتخوض تركيا حملة لاقامة «منطقة امنة»، لاستيعاب النازحين السوريين الذين لجأوا في اراضيها. لكن الولايات المتحدة كانت ترفض بشدة هذه الفكرة.

في هذه الاثناء، شنت روسيا أمس غارات هي الاعنف في شرق سورية ضد «داعش» منذ بدء النزاع قبل نحو خمس سنوات، واستهدفت الطائرات الحربية الروسية والسورية أمس محافظة دير الزور (شرق) غداة مقتل 36 شخصا على الاقل واصابة العشرات بجروح جراء 70 غارة جوية شنتها تلك الطائرات على مناطق عدة في المحافظة، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

وبحسب مدير المرصد رامي عبدالرحمن فإن «هذا القصف الجوي هو الاعنف الذي تشهده محافظة دير الزور منذ اندلاع الثورة السورية منتصف مارس 2011».

وقال عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس»: «واصل الطيران الحربي الروسي والتابع للنظام السوري شن غارات مكثفة في محافظة دير الزور» وتركزت أمس على حقل التيم النفطي (جنوب مدينة دير الزور) مستهدفة الصهاريج النفطية.

وطال القصف الجوي الجمعة الماضي احياء عدة في مدينة دير الزور واطرافها ومدن البوكمال والميادين وبلدات وقرى اخرى في المحافظة، بالاضافة الى ثلاثة حقول نفطية.

وتزامن ذلك مع اشتباكات بين قوات النظام ومقاتلي داعش في محيط المطار العسكري «الذي شهد فجر الجمعة هجوما عنيفا من قبل التنظيم في محاولة لاقتحامه»، وفق المرصد.

وبالاضافة الى الغارات الجوية المكثفة، استهدفت روسيا محافظات سورية عدة بصواريخ عابرة للقارات اطلقتها من بحر قزوين، وفق ما اعلن وزير الدفاع الروسي الجمعة الماضي، وهي المرة الثانية التي تلجأ فيها موسكو الى تلك الصواريخ الاستراتيجية منذ بدء حملتها في سورية.

وبحسب موسكو فإن تلك الصواريخ الاستراتيجية اسفرت عن مقتل 600 مقاتل على الاقل.

متطوعون يساعدون لاجئين سوريين لمغادرة قارب اقلهم من تركيا الى جزيرة ليسبوس اليونانية (أ.ب)